

يوميّات الاعتداءات الاستيطانية على اهالي القدس



بكير ومحمد الفاخوري ونبيل التويضي وتوفيق الشرباتي وسعيد الجندى

وتحطيم زجاج نوافذ البيوت

وقام هؤلاء المتطرفون بمساعدة طلاب المدرسة الدينية "عطيرت كوهنيم" القائدة وسط البيوت العربية في حي الواد بالقاء الحجارة باتجاه نوافذ البيوت العربية المجاورة ، أسفرت عن تحطيم زجاجها واصابة عدد من افراد العائلات بجروح ومن العائلات التي جرى تحطيم نوافذ بيوتها :

يسرى سعيد فرج (١٠ افراد) واحمد المالكي وعبد النور والسيدة كلير غزوي التي اصيبت بجراح اثر القاء زجاجة حارقة باتجاهها والمواطنة نبيلة مسودة التي اصيبت بحالة اغما بعد ان هاجم بيتها ما يزيد على ٣٠ متوطنًا متطرفًا وعيادتي الدكتورين هاني العكاوي ومصطفى يخور ومسجد درعث ، قبالة مستشفى الهوسبيس كما جرت محاولة لانتزاع احد ابواب مدرسة دام الايتام الاسلامية .

وقد امتد عدوان المستوطنين والقوى الفاشية ، يوم الاحد الماضي ،

القبيلة ص ١١

وشهد شاهد مع أهله

في تقريره لمجلس الوزراء الاسرائيلي يوم الاحد ١١/٢٣ الماضي ، قال الجنرال ديفيد كراوس ، المفتش العام للشرطة الاسرائيلية ، ان طلاب المعهد الديني - تراخات ابراهام - هددوا واعتدوا على جيرانهم العرب وعلى مدى عدة شهور قبل مقتل طالب المعهد الديني "الياهو اميدي" ونقلته صحيفة "جيوورل بوست" على لسان كراوس قوله ان طلاب المعهد الديني ذهبوا الى مدى بعيد في اعتداءاتهم واعترف بانهم القوا بولهم وغائظهم على منازل الجيران العرب . كما اعترف الجنرال كراوس ان حوادث العنف في عقبه الفاشية الثارتها عناصر من شبيطي حركة كاخ التي يرئسها الزاب العنصرى الملقون كاهانا وعناصر ذات ماض اجرامي قابت وعادت الى التدين ، وانتظمت في المدرسة الدينية كطلاب فيها ، كما وصفه كراوس .

وذكرت "جيوورل بوست" ان تقرير الجنرال كراوس اثار دهشة وزير الداخلية اسحق بيريس الذي اعرب عن شكه في صحة ما ورد في التقرير عن قيام طلاب المعهد الديني بمضايقة جيرانهم العرب .

اما وزير الاتصال حاييم كورنو فقد اعتقد التقرير لانه لم يحصل الاسباب التي تجعل الطلاب يمارسون مثل هذه الافعال .

كما اعترف كراوس بحيازة المستوطنين لكميات كبيرة من الاسلحة والمواد الحارقة ، وادلى بتدري كورليك بتصريحات اعترف فيها هو الاخر ان البور الاستيطانية تمارس الاعتداءات ضد المواطنين العرب منذ ست سنوات خلت . اما لمارا سكوت على هذه الاعتداءات طوال السنوات السابقة ، ولما اذا السماح بتكديس الاسلحة في البور الاستيطانية ، ومن اين حصلوا عليها ؟ فهي اسئلة لم تكلف اي من الدوائر الاسرائيلية نفسها عنها الاجابة . عليها .

استمرت ، خلال الاسبوع المنصرم ، اعتداءات المتطرفين من مستوطني المدارس الدينية اليهودية في البلدة القديمة بالقدس ، على المواطنين العرب وممتلكاتهم ، واعترفت بهذه الاعتداءات الاوساط الاسرائيلية الرسمية ، حتى ان ادارة الائتلاف الحكومي لاحظت ان الشرطة الاسرائيلية لم تتخذ اجراءات كافية ضد الاعمال الهجومية للمستوطنين .

ونقل فيما يلي ، أبرز الاعتداءات التي قام بها المستوطنون منذ صباح الخميس الماضي .

وقد ادى استمرار الاعتداءات الى قيام سكان عقبه الخالدية ، الذين لجأوا الى اقاربهم في البداية ، هربا من كابوس الفاشية ، الى التجمع في سوق القطنين (احد سداخل الحرم القدسي) ، حيث بدأوا ينامون في العراء ، بشكل تظاهري ، ورفضوا كافة العروض لاستيعابهم واصروا على العودة وكانت الشرطة استدعت بدر ابو

الخميس ٨٦/١١/٢٣ - استمرت عمليات قذف الحجارة والزجاجات باتجاه بيوت المواطنين في عقبه الخالدية ، ووقع اعتداء على محل لبيع الاشرطة يملكه المواطن محمد خليفة حيث تم تحطيم واجهته وجميع محتوياته .

وقد ادى استمرار الاعتداءات الى قيام سكان عقبه الخالدية ، الذين لجأوا الى اقاربهم في البداية ، هربا من كابوس الفاشية ، الى التجمع في سوق القطنين (احد سداخل الحرم القدسي) ، حيث بدأوا ينامون في العراء ، بشكل تظاهري ، ورفضوا كافة العروض لاستيعابهم واصروا على العودة



عصب ، يوم الاثنين الماضي ، مرتين وارغمت في المرة الثانية ، على التوجه على ورقة بيضاء ، وكذلك هددت المستوطنون من منبة إعادة فتح مكانه ، وبانهم سيحولون معه الحساب شخصيا اذا لم ينتقل لاورهم .

ويهدد ابو عصب انه عندما اخذه الشرطي من منزله تعدى له المستوطنون واشهر احداهم المسدس في وجهه وان الشرطي اضطر الى سلوك طريق اخر .

هذا وبلغت استعدادات المستوطنين لتنظيم مسيرة في البلدة القديمة في ذكرى مرور اسبوع على مقتل المستوطن ، دروتها ، وكان واضحا ان هذه التحضيرات تتوافق مع تهديدات دموية اثار قلق المواطنين العرب ، الذين مداتهم البلديّة بتأكيد ما ان الشرطة لن تسمح سوى للائحة من المستوطنين واتباعهم من قوى الفاشية بالحركة في المسيرة التظاهرية وبان ٥٠٠ جندي وشرطي اسرائيلي سيتولون حماية سكان المدينة العرب .

الاحد ١١/٢٣ : ردت مدينة القدس العربية على المسيرة الاستغرابية التي كان مقررا تنفيذها في هذا اليوم ، باعلان الاضراب الشامل ، احتجاجا على السماح بتنظيم هذه المسيرة الدموية .

ليبيتهم المجاورة للمدارس الدينية ، والعائلات التي شردت هي : عارف ابو صبيح (١١ نفرا) وزيين ابو جوبج (١١ نفرا) وجمال ابو سنيته (٤ انفار) ومحمد الصيداوي (١٢ نفرا) وعبد الجواد ابو رجب (١٢ نفرا) ومحمودة كسترو (٩ انفار) وتوفيق مسودة (٨ انفار) واحمد حشيمة (٨ انفار) .

الجمعة ٨٦/١١/٢١ : احرق في ساعة مبكرة من فجر يوم الجمعة ٣ سيارات ، اثنتان منهما قرب باب القارية وتعدوان للمواطنين حماد ابو صالح وحسن الحداد ، والثالثة في وادي الجوز وتعدو للمواطن حسان القبايني .

كما احرق سوانب المتصربين محلا لبيع الخضار يقع في سوق اللصامين ويعود للمواطن خليل القاروط اكدبك وجرت كذلك محاولة لاحراق منزل المواطن ياسين سليمي .

السبت ١١/٢٢ : رفضت العائلات العربية المشردة من متارلها الاقترح الذي قدمته "بلدية القدس" والذي يقضي باسكان هذه العائلات في الفندق ، وبدلا من ذلك ، وقعت هذه العائلات ، والالاف من مواطني البلدة القديمة على عراض جماهيرية تاخذوا الامم المتحدة وهيئة الصليب الاحمر الدولي ، تشكيل لجنة تحقيق دولية للكشف عما يحدث من انتهاك



فرحة ورائحة .. سترسم قرص الشمس زينة

اي خواطر طفولية مجرحة تلك التي حركت فرحة الطفل راند موسى من حذبة راجع ليوم لنا وجنا الكبير من الاعتداء من دوائر "السباح" بهذا الاعتداء من دوائر "السباح" الطفولية !!! : تشرق بهجة الضار وتبديها "ندمات" حزينة . واية ابداع هذه التي حركت بديه لطبع في مخيلتنا العورة بكل هولها ؟! ابداع هذه التي حركت بديه لطبع في مخيلتنا العورة بكل هولها ؟! انقال على ضلتي ابتداء "السباح" يراون الكفم لارتياهم اشارة صارخة : "نحن هنا !!!" . عوضا عن لغة التفاهل المرح على العاب الافراج الماخفة لاطالنا . وندمة" دامة تروي في ابتداء "السباح" المعدني حفرجة غرسة تقطع اوصال اناشيد الفرح . . . ولا بد ان الطفل راند لغناه الجدي يرمع فتاحة او وردة ابر اي في آخر يلعب سخيلة الصغار . ولكن ما دنيه ، وهو لم يرسو هذا "السباح" يرض امام عينيه بانهايب يرفق جمع ارتياهم اشارة على طرفين لروح الواحد، التي لم تعد كذلك ؟! والطفلة سامية من مخيم البريج ، كلت ما اخفون في صدرها من قلق .

في تراس بيوت المخيم وسامه الطي . بلحور سودا ، تماما بنفس سواد "البريهات" المتروكة وسط زحام بيوت المخيم ، . . . ولورقا راند سامية ، ولوحات اخرى كثيرة خفتها ابدى الضار في "عرض رسومات الاطفال" ، مجموعها ، كغيلة بان تنتقم العين الى اخر مدى تستطيع فيه روية ما يخفي وراءها من اوجاع . وفي جديرة بان يتعلم منها فنانونا الكبار التي الكثير ، ولوحة "راند" جديرة بان تطيح وتوزع كلوحات الكبار وفي ، بالطبع ، اكثر جداره من تلك اللوحات لبعض الفنانين التي "تزين" بها طرفة الجملات الملوثة ، وان كان "راند" لا يملك من "الشهرة" والانتان تحريك الفرشة" سوى احزانه التي لم تبق للفرح ولو سنامه واحدة .

يوم الجمعة الماضي ، ساقفت لنادي الى قاعة جمعية الشبان المسيحية ، حيث "عرض رسومات الاطفال" الذي اقامته رابطة الفلسطينيين الفلسطينيين واتحاد لجان المرأة العاملة ، في الضفة والقطاع ، وكنت اظن ، سخطا ، بانني ساري ، في احسن الاجوال "خريشات" ولكنني خرجت بعد ساعة - خوقا من ان يرتكي التماس الاخير الى الخليل - تازكا ورائي العديد من الزوار الذين كلبت خطواتهم عن الخروج عشرات اللوحات ، فشرح للكبار فكثير اطفالنا ، بالاهم وامالهم ، لوحات متكاملة عن مراسم الحصاد وطقس الزيتون ، حوادث السهر وهموم المخيم ، لسمات الاعراس والران مختلف من الفلكلور ، لم تتمالك احدي الساختات امامها سوى ان تفرق فيها دهشة واعجابا ، وايها ان كثيرة براسها ، ربما نمرها عن المدى الذي ارغلت له مرسوم صغارنا الكبيرة داخل قلبها وعقلها .

وعن هذا العرض ، لانملك سوى ان نقول لاطالنا ، وللصاميين على العرض : "ع العافية"

حتى يزرع الشجر الذي يتكوى فيه فرحة راند على رسم قرص الشمس زينة . . .

— صالح العطار —